الا خسارًا ومن سنة القرآن ان يعمل بحكمه ويؤمن بمتشابهه
ويعتبر بامثاله ويؤمن بوعده ووعيده ويستبشر ببشيره
وينتذر بنذيره ويتعجب بعجايبه ويتحفظ بمواعظه وينزجر
بزواجره فيقراء القرآن مالان له واقشعر جلده ورق
قلبه فاذا لم يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقرائة الا
قليلا وقيل كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين يتعلمون عشر ايات لا يجاوزونها الى غيرها حتى
يعملوا مافيها ومن السنة ان يستظهر القرآن ففي الحديث
ان الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ومن قرأه وهو
يتاق فله اجران وفي حديث اخر من استظهر القرآن
خفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين ومن السنة
ان يتعلم القرآن في حال شبيبته ومن السنة ان يقوم
بالقرآن في الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن في الصدر
الاول كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقراء ورده
من القرآن في اول الليل والحسين رضي الله عنه يقراءه
في اخره ومن السنة ان يمتاز القاري باخلاقه
وافعاله عن غيره ولا يحد فيمن حد ولا يجهل التجهيل
على من جهل اياه فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه كذلك وكان

القاري

القاري بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يعرف بصفرة
لونه ونحول جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك الناس ويحزن
قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختلطوا وبصومه اذا افطروا ومن
السنة القراءة قاصرا نظره في المصحف فان حظ العين من
العبادة وانه افضل من العبادة وهو اعظم من القراءة ظاهرا
ومن اداب القراءة ان يتخلل ويستاك القراءة القرآن ويلبس
ويتزين لها ويتطيب ويستقبل القبلة في قراءة ولا يقراء
متكئا ولا مستندا الى شيء ولا ماشيا ويمسك عن القراءة
متى تثاوب واذا اخذ سورة لم يقطعها حتى يختمها وتسكن
اطرافه عند قرائة القرآن وسماعه ساكنة لا يضطرب ولا
يصيح صيحة ولا يلطم خدا ولا يمزق ثوبا قد كانت الصحابة
رضوان الله تع عليهم اجمعين اخشى الناس وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القرآن وقال الله في صفة اهل الخشية
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية واذا اضطر على
صيغة الى حديث في القراءة فانه يتعوذ ثانيا للقراءة ولا
يترك المصحف منشورا ولا يضع فوق شيء ولا يستعمل
القرآن عند ما يحدث له من امور الدنيا فانه انزل للعمل به
والاتعاظ بمواعظه دون التفكر بما فيه وابتذاله في عوارض
الشئون ومن السنة ان يفرغ قلبه لتدبر اياته والوقوف